# مجلة كلية الدعوة الإسلامية

مجلة إسلامية ثقافية تصدر سنوياً

العدد الثانى

1985

- من قضايا الفكر والعقيدة
- مذاهب بلا إسلام
- معارف إسلامية
- مخطوطات ليبية
- دور الفكر الواقعى فى النهضة الإسلامية

# آمل.. آملـــى

امل : بضم الميم ـ كما ضبطها ياقوت اسم مدينتين ، تقع كلتاهما فى الاقليم الرابع ،

١ ـ الاولى : قصبة طبرستان ، واكبر مدنها ، تقع فى الركن الجنوبى الغربى للسهل الشرقى لطبرستان . وهى تقوم على الضفة الغربية لنهر «هرهاز» على مسافة اثنى عشر ميلا من بحر قزوين .

وامل اسم قديم، فقد ورد اسمها مرات عديدة فى «الشاهنامة» بدأ اتصال المسلمين بهذه البلاد منذ خلافة عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ فقد سار اليها «سويد بن مقرن» ارسله اخوه «نعيم» بامر عمر رضى الله عنه وكان ذلك فى سنة (22هـ) وقبل سنة «18هـ) وفتحت مع طبرستان (١٥٦ هـ ٧٧٢م) على ماذهب اليه المحققون من المتأخرين .

وقد اصبحت «آمل» فى العصور الاسلامية مركزا صناعيا وتجاريا هاما ، وكانت مدينة زاهرة يسكنها كثير من العلماء والتجار ، وكانت تقوم بها عدد من الصناعات ، وتنتج الناحية المحيطة بها مقدارا كبيرا من الفاكهة على اختلاف انواعها ، وهى مسقط رأس المؤرخ العظيم والمفسر الكبير «ابن جرير الطبرى» وابو الطيب الطبرى الفقيه الشافعى المشهور .

خربت آمل على يد مسعود بن محمود الغزنوى سنة (٤٢٦ هـ ١٠٣٥م ) ثم خربت بعد ذلك مرة اخرى على يد تيمور سنة (٦٧٦ هـ ١٣٨٦م) وعلاوة على هذا فقد تعرضت للزلازل والفيضانات مرات كثيرة ولم تزل بلدة كبيرة بالرغم من هذه النكبات المتعددة التى حلت بها .

على أن آمل الجديدة تقوم الى الشرق بقليل من آمل القديمة ، التى يتميز موقعها بخرائب واسعة الرقعة ، وبيوتها المشيدة بالآجر ، وسقوفها ذات القرميد الاحمر يكسبها منظرا بهيا يجلب الانظار .

يصلها بضاحيتها على الضفة اليسرى لنهر «هرهاز» جسر جميل له اثنتا عشرة قنطرة ويربطها بثغرها الصغير المسمى «محمود اباد» القائم على بحر قزوين عدة طرق وقد بلغ عدد سكانها سنة ١٩٤١ : ٤١١١٦ نسمة .

خرج من آمل هذه كثير من العلماء ، لكنهم قل ماينسبون الى غير «طبرستان» فيقال لهم الطبرى ربما تمييزا لهم عن آمل الثانية ومن اشهرهم :

١ ـ ابوجعفر محمد بن جرير الطبرى ، المؤرخ الشهير ، والمفسر الكبير والفقيه المجتهد صاحب المذهب (الجريرى) ولد بآمل سنة (٢٢٤هـ) توفى ببغداد سنة (٣١٠هـ) وهو غنى عن التعريف .

٢ ـ ابوعلى الحسن او الحسين بن القاسم الطبرى الفقيه الشافعى المشهور اخذ الفقه عن ابى هريرة وغيره ،سكن بغداد ودرس بها ، وصنف كتاب «المحرر فى النظر» وهو اول كتاب الف فى الخلاف المجرد ، وصنف كذلك كتاب «الايضاح » وكتاب «العدة» وكلاهما فى الفقه الشافعى ، ويقع كتاب العدة فى عشرة اجزاء .. توفى ببغداد سنة (٣٥٠هـ ٩٦١م)

٣ ـ ابو عبدالله ، طاهر بن عبدالله بن طاهر بن عمر الطبرى ثم البغدادى القاضى ، الامام البارع فى علوم الفقه صاحب التصانيف الكبيرة والكثيرة .

ولد بآمل سنة (٣٤٨ هـ ٩٦٠م) وتوفى ببغداد سنة (٤٥٠هـ ١٠٥٨م) .

٤ ـ عبدالقادر بن محمد بن يحيى بن مكرم الطبرى المكى الشافعى الحسينى امام أئمة الحجاز . تعلم الحديث والفقه بمكة وبرع فيهما .

ولد بمكة سنة (٩٧٦ هـ) وتوفى بها سنة (١٠٢٢هـ)

2ـ الثانية :ـ مدينة مشهورة فى غرب نهر جيحون تقوم على مسافة ثلاثة اميال من الضفة اليسرى له ، على طريق القاصد الى بخارى من مرو ، ويقابلها فى شرق جيحون مدينة «فرَبْر» التى ينسب اليها الفربرى ، راوية كتاب البخارى ، بينها وبين جيحون نحو ميل .

وتمييزا لها عن آمل الاولى تسمى آمل الشط ، وآمل زم ، وآمل جيحون ، وآمل المغازة ، وتسمى ايضا آمو وآموية وربما ظن البعض انها اسماء لتسميات متعددة وليس الامر كذلك .

كانت هذه المدينة فى القرون الوسطى العربية تتبع خراسان الكبيرة وكانت آمل هذه فى يوم من الايام عظيمة الشأن فى تجارة القوافل على الرغم من احاطة الرمال بها فى جميع الجهات ، ذلك انها كانت ملتقى الطرق التى تصل خراسان بما وراء النهر ، وجيوه .

تعرف آمل الان باسم «جارجو» او «جارجوى» وتقع فى جمهورية التركمان الروسية الاشتراكية فقد اضطر تركمان «مرو» للخضوع الى الروس سنة ١٨٨٤م وحل بها خط حديدى محل القوافل ووصل هذا الخط الى آمل ١٨٨٦م لذلك زادت اهمية «جارجوى»

سريعا ، واصبحت فى ظل النظام الروسى مركزا اداريا هاما ، وصارت منذ سنة ١٩٢٤ مركزا صناعيا له شأنه وظلت تتطور حتى اصبحت ثانى مدينة فى جمهورية التركمان السوفياتية وقد اخرجت آمل هذه جماعة من اهل العلم ينسبون اليها ، فيقال : الآملى ، ومن اشهرهم :

١ ـ ابو عبدالرحمن ، عبدالله بن حماد بن ايوب بن موسى الآملى حدث عن عبدالغفار بن داود الحرانى وابى جماهر محمد بن عثمان الدمشقى ويحيى بن معين وغيرهم ، روى عنه الامام البخارى عن يحيى بن معين حديثا وعن سليمان بن عبدالرحمن حديثا اخر وروى عنه ايضا الهيثم بن كليب الشاشى ومحمد بن المنذر بن سعيد الهروى وغيرهم .

توفى فى ربيع الاخر سنة ٢٦٩ هـ .

٢ ـ احمد بن عبده الآملى سمع عبدالله بن عثمان بن جبلة المعروف بعبدان المروزى وغيره ، وروى عنه الفضل بن محمد بن على ، وابو داود سليمان بن الاشعث ، وجماعة ،

٣ ـ موسى بن الحسن الآملى سمع ابا رجاء قتيبة بن سعيد البغلانى وعبدالله بن محمود السعدنى ، وغيرهما . وروى عنه ابو محمد عمر بن اسحق الاسدى البخارى .

٤ ـ ابو يعقوب اسحق بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بن اسحق الآملى ذكر ابن التلاج انه قدم بغداد حاجا ، وحدثهم عن محمد بن ابراهيم بن سعيد البوشنجى وابى سعيد محمد بن احمد بن على الآملى وروى عن ابى العباس الفضل بن احمد ا الآملى . وروى عنه خنجار ،وغير هؤلاء من الاعلام الذين كان لهم الاثر الكبير فى الفكر الاسلامى ، خاصة فى علوم الحديث الشريف ومايتصل بها .

## المصادر


١) معجم البلدان ـ ياقوت الحموى ج ١ ص ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٦، ٣٦٥
٢) البداية والنهاية ابن كثير ج ٧ ص ٧٧، ١٢١
٣) طبقات الشافعية الكبرى . ج ٤ ص ٤
٤) وفيات الاعيان ـ ابن خلكان ج ٢ ص ٧٦
ج ٣ ص٥١٢
ج ٤ ص١٩١
٥) الاعلام . خير الدين الزركلى ج ٢ ص١٨٥ ٢١٠ ج٣ ص٢٢٢
ج٤ ص٤٤
٦) معجم المؤلفين . عمر رضا كحالة ج٤ ص٢٩
ج٥ص٣٧ج ٣٠٣ ج٦ ص٨٨
٧) دائرة المعارف الاسلامية المترجمة ج١ ص ١٠٥ ـ ١٠٧
٨) دائرة المعارف ـ البستانى ج١١ ص٢٢٣ ـ ٢٢٦